

خطبة الأسبوع

# الْحَوْرُ الْعَيْنِ



قناة الخطب الوجيزة

<https://t.me/alkhutab>

## الخطبة الأولى

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ،

وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَتُوبُ إِلَيْهِ، وَنَعُودُ

بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا،

وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا؛ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ

فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا

هَادِي لَه، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَسَلَّم تَسْلِيمًا

كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ : فَأَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي

بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَبَدِهِ؛ فَهِيَ سَبَبٌ

لِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالنَّجَاةِ مِنْ

النَّارِ؛ قَالَ تَعَالَى: ﴿تِلْكَ الْجَنَّةُ

الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ

تَقِيًّا﴾.

# وَمِنْ نَعِيمِ الرَّحْمَنِ، فِي رَوْضَاتِ

## الْجَنَانِ: الْحُورُ الْحَسَنَاتُ! <sup>1</sup> فَإِنَّ

<sup>1</sup> مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ: أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَذْكُرْ مَا لِلنِّسَاءِ مُقَابِلَ الْحُورِ الْعَيْنِ لِلرِّجَالِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ مِنْ دَوَاعِي الْخُجَلِ وَالْحِيَاءِ، فَكَيْفَ يُرَغَّبُهُنَّ بِمَا يَسْتَحْيِينَ مِنْ ذِكْرِهِ! وَحَالِ (الْمُؤْمِنَةِ) فِي الْجَنَّةِ أَعْلَى مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ؛ لِأَنَّ (الْمُؤْمِنَةَ) تَدْخُلُ الْجَنَّةَ جَزَاءً عَلَى عَمَلِهَا الصَّالِحِ، أَمَّا (الْحُورُ) إِنَّمَا خُلِقَتْ مِنْ أَجْلِ غَيْرِهَا.

\* وَإِذَا لَمْ تَتَزَوَّجِ الْمُؤْمِنَةُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَزَوِّجُهَا مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهَا فِي الْجَنَّةِ، فَالْنَّعِيمُ لَيْسَ مَقْصُورًا عَلَى الذَّكَورِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلذَّكَورِ وَالْإِنَاثِ، وَمِنْ جَمَلَةِ النَّعِيمِ: الزَّوْجُ؛ قَالَ ﷺ: (وَمَا فِي الْجَنَّةِ أَغْزَبُ). رَوَاهُ مُسْلِمٌ (2834). انْظُرْ: فَتَاوَى ابْنِ عَثِيمِينَ (2 / 53).

\* سَأَلَ الشَّيْخَ ابْنَ عَثِيمِينَ: هَلِ الْأَوْصَافُ الَّتِي ذُكِرَتْ لِلْحُورِ الْعَيْنِ تَشْمَلُ نِسَاءَ الدُّنْيَا؟ فَأَجَابَ: (الَّذِي يَظْهَرُ لِي؛ أَنَّ نِسَاءَ الدُّنْيَا يَكُونَنَّ خَيْرًا مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ، حَتَّى فِي الصِّفَاتِ الظَّاهِرَةِ). فَتَاوَى نُورٍ عَلَى الدَّرْبِ (شَرِيطُ رَقْمِ 282). قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ: (إِنَّ نِسَاءَ أَهْلِ الدُّنْيَا إِذَا دَخَلْنَ الْجَنَّةَ؛ فَضِّلْنَ عَلَى الْحُورِ الْعَيْنِ بِأَعْمَالِهِنَّ فِي الدُّنْيَا).

الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ، السِّيَوطِيُّ (722 / 7).

اللهَ يَزُوجُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّةِ،

بِزَوَاجَاتٍ (غَيْرِ زَوَاجَاتِهِمْ

الَّذِينَ فِي الدُّنْيَا)؛ قَالَ ﷺ:

﴿كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ

عِينٍ﴾.

والْحُورُ: جمع حَوْرَاء، وهي

الشَّابَّةُ الحَسَنَاءُ، الجميلةُ

البيضاء؛ شديدةُ بياضِ العَيْنِ،

شديدةُ سوادِها.

والعين: جمعُ عَيْنَاءٍ، وهي

واسعةُ العين مع جمالها<sup>2</sup>، وهُنَّ

اللاتي جمعتُ أعينهنَّ صفات

الحُسْنِ والملاحة<sup>3</sup>.

---

<sup>2</sup> انظر: تفسير الطبري (467 / 22)، تفسير البغوي (4 / 182)، التسهيل، ابن جزي (312 / 2).

<sup>3</sup> ومن محاسن المرأة: اتَّسَاعُ عَيْنِهَا. انظر: حادي الأرواح (218-219).  
قال السعدي: (حُسْنُ الْعَيْنِ فِي الْأَنْثَى، مِنْ أَعْظَمِ الْأَدْلَةِ عَلَى حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا).  
تفسير السعدي (833).



وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنَّهُنَّ كَأَمْثَالِ

اللُّؤْلُؤِ الْأَبْيَضِ الصَّافِي،

المستور عن الأعين! <sup>4</sup> قال وعَجَلَك:

﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ \* كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ

المُكْنُونِ <sup>5</sup>: أي كصفاء الدر في

---

<sup>4</sup> انظر: تفسير السعدي (991).

<sup>5</sup> وقال تعالى: ﴿كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ﴾: أي كـ ﴿الْيَاقُوتُ﴾ في الصفاء،

﴿وَالْمَرْجَانُ﴾ في البياض. تفسير الطبري (152 / 27).

الأصداف الذي لم تمسه

الأيدي! <sup>٦</sup>.

ومن صفات الحور: أن الله

جعلهن ﴿أَبْكَارًا \* عُرْبًا﴾

﴿أَتْرَابًا﴾، قال ابن عباس رضي الله عنه:

---

<sup>٦</sup> انظر: تفسير ابن كثير (8 / 21). وقال تعالى: ﴿كَانَهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾: يقول ابن

عباس رضي الله عنه: (شُبَّهْنَ بِيْطْنِ الْبَيْضِ قَبْلَ أَنْ يُقَشَّرَ، وَتَمَسَّهُ الْأَيْدِي). تفسير القرطبي

(العُربُ: العَوَاشِقُ

لِأَزْوَاجِهِنَّ، وَأَزْوَاجُهُنَّ لَهُنَّ

عَاشِقُونَ)<sup>٧</sup>. ومعنى: ﴿أَتْرَابًا﴾<sup>٨</sup>:

أَي مُسْتَوِيَاتٍ فِي السِّنِّ<sup>٩</sup>،

---

<sup>٧</sup> انظر: تفسير ابن كثير (8 / 22). وقال قتادة: (عُشِقَ لِأَزْوَاجِهِنَّ، يُجِبْنَ أَزْوَاجَهُنَّ حُبًّا شَدِيدًا). تفسير الطبري (22 / 327).

<sup>٨</sup> وفي الآية الأخرى: ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا﴾، والكواعب: هي النواهد: أَي أَنَّ ثُدَيَّيْنِ نَوَاهِدَ لَمْ يَتَدَلَّيْنِ. انظر: تفسير ابن كثير (8 / 312). وقال ابن القيم: (والمراد: أَنَّ ثُدَيَّيْنِ نَوَاهِدَ كَالرَّمَانِ، لَيْسَتْ مُتَدَلِّيَةً إِلَى أَسْفَلٍ، وَيُسَمَّيْنَ: نَوَاهِدَ، وَكَوَاعِبَ). حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (228).

<sup>٩</sup> انظر: تفسير البغوي (8 / 15).

متآلفاتٍ، ليسَ بَيْنَهُنَّ تَبَاغُضٌ

ولا تَحَاسُدٌ<sup>10</sup>.

وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنَّهِنَّ

﴿خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾، وهي التي

قد جَمَعَتِ المحاسِنَ ظاهراً

وباطناً؛ فَهِنَّ خَيْرَاتٌ

---

<sup>10</sup> تفسير ابن كثير (4/ 294).

الأخلاق، حِسَانُ الوجوه<sup>11</sup>،  
مُطَهَّرَاتٌ مِنْ كُلِّ أذى.

قال عَجَلٌ: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ

مُطَهَّرَةٌ﴾، يقول ابنُ القِيَمِ:

(طَهَّرْنَ مِنَ الْحَيْضِ وَالْبَوْلِ،

---

<sup>11</sup> روضة المحبين (243). قال السعدي: (جَمَعْنَ حُسْنَ الوجوه والأبدان، وحُسْنَ

الأخلاق). تفسير السعدي (697).

وكلُّ أذىً يكونُ في نساءِ  
الدنيا؛ وطهرتُ بواطنهنَّ من  
الغيرةِ وأذى الأزواج<sup>12</sup> .  
والحور العين : مستوراتٌ في  
البيوت، ولسنَّ بالطوافاتِ في

---

<sup>12</sup> روضة المحبين (243 - 244). بتصرف

الطُّرُق<sup>13</sup> ، قَدْ أَعَدَدْنَ أَنْفُسَهُنَّ

لَأَزْوَاجِهِنَّ<sup>14</sup> ، فَلَا يُرَدْنَ

سِوَاهُمْ ، وَلَا يَخْرُجْنَ مِنْ

مَنَازِلِهِمْ<sup>15</sup> ؛ قَالَ تَعَالَى : ﴿حُورٌ

---

<sup>13</sup> تفسير القرطبي (17/ 188).

<sup>14</sup> انظر: تفسير السعدي (831).

<sup>15</sup> قال مجاهد: (قُصِرَ طَرَفُهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ، فَلَا يُرَدْنَ غَيْرُهُمْ). تفسير الطبري

(22/ 265).

# مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴿١٦﴾ : أَي

مستوراتٌ في خيام اللؤلؤ<sup>١٧</sup>.

يقول ابنُ عثيمين: (الخيمةُ في

الآخرة ليست كالخيمةِ في

الدنيا، بل هي خيمةٌ من

---

<sup>١٦</sup> أي: مَحْبُوسَاتٌ حَبْسُ صِيَانَةٍ وَتَكْرِمَةٍ. انظر: تفسير القرطبي (17 / 189).

<sup>١٧</sup> انظر: الدر المنثور، السيوطي (7 / 718). قال البقاعي: ﴿مَقْصُورَاتٌ﴾: أي على

أزواجهنَّ ومحبوسات؛ صيانة عن التبذل، فهو كناية عن عظمتهم!. نظم الدرر

(19 / 190).



لُولُؤَةٍ، وَهُوَ لَاءِ الْحَوْرِ مُخَبَّاتٌ

فِي هَذِهِ الْخِيَامِ، عَلَى أَكْمَلِ مَا

يَكُونُ مِنَ الدَّلَالِ وَالْتَنَعِيمِ)<sup>18</sup>.

قَالَ ﷺ: (لِلْمُؤْمِنِ فِي الْجَنَّةِ؛

لَخِيْمَةٌ مِنْ لُولُؤَةٍ وَاحِدَةٍ مُجَوَّفَةٍ،

طُولُهَا سِتُّونَ مِيلًا، لِلْمُؤْمِنِ

---

<sup>18</sup> تفسير سور (الحجرات - الحديد)، ابن عثيمين (322).

فِيهَا أَهْلُونَ، يَطُوفُ عَلَيْهِمْ

الْمُؤْمِنُ، فَلَا يَرَى بَعْضُهُم

بَعْضًا)<sup>19</sup>. قال العلماء:

(للمؤمن في الجنة زوجاتٌ

كثيرة، يطوفُ عليهم المؤمنُ

للجماع، فلا يرى الزوجاتُ

---

<sup>19</sup> رواه مسلم (2838).

بعضهم بعضًا - مع أنهم في

بيتٍ واحد - وهذا من سعة

الخيمة وعِظَمِهَا<sup>20</sup>.

قال ابنُ القيم: (وهذه الخيامُ:

غَيْرُ الْغُرْفِ وَالْقَصُورِ؛ بل هي

---

<sup>20</sup> التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي (1/ 338)، دليل الفالحين، البكري

(8/ 736). بتصرف.

\*قوله: (فَلَا يَرَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا): وهذا من زيادة النعيم، وفيه إبعادٌ عن أسباب

الغيرة بين الزوجات، فلا مجالَ لِكَدَرِ الْعَيْشِ وتغريضه كما في الدنيا.

خيامٌ في البساتين، وعلى

شواطئ الأنهار)<sup>21</sup>.

والزوجة في الجنة؛ قد قَصُرَتْ

طَرَفُهَا على زوجها؛ مِنْ مَحَبَّتِهَا

له! قال جَلَّالُه: ﴿فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ

---

<sup>21</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (210).

الطَّرْفُ ﴿٢٢﴾ : أَي عَفِيفَاتٌ لَا

يَنْظُرْنَ إِلَى غَيْرِ أَزْوَاجِهِنَّ<sup>٢٣</sup>،

و(إِنَّ لَهُنَّ مِنَ الْجَمَالِ مَا قَصَرْنَ

---

<sup>٢٢</sup> روضة المحبين (244). قال ابن عاشور: (الطَّرْفُ: العَيْنُ، وَهُوَ مُفْرَدٌ لَا جَمْعَ لَهُ

مِنْ لَفْظِهِ؛ فَالطَّرْفُ هُنَا الْأَعْيُنُ، أَي قَاصِرَاتُ الْأَعْيُنِ). التحرير والتنوير

(114 / 23). باختصار. وقال ابن عثيمين: ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾: يعني أنها تقصرُ

نظرها على زوجها فلا تريدُ غيره، والوجه الآخر: أنها تقصرُ طَرْفَ زوجها عليها فلا يريدُ

غيرها). تفسير سورة الحجرات والحديد (320). باختصار

<sup>٢٣</sup> انظر: تفسير ابن كثير. قال البغوي: (قَصَرْنَ أَعْيُنَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ: لَا يَنْظُرْنَ إِلَى

غَيْرِهِمْ، وَلَا يُرَدْنَ غَيْرَهُمْ). تفسير البغوي (7 / 40، 453).

به أزواجهنَّ عن الالتفات إلى

غيرهن) <sup>24</sup>.

والحور العين: عَزَاءٌ لِكُلِّ زَوْجٍ

أُوذِي مِنْ زَوْجَتِهِ فِي الدُّنْيَا،

وَصَبَرَ عَلَى أَذَاهَا؛ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لا

---

<sup>24</sup> نظم الدرر، البقاعي (184 / 19). يقول السعدي: (وهذا يدل على جمال الرجال

والنساء في الجنة، ومحبة بعضهم بعضاً، وشدة عفتهم). تفسير السعدي (702).

تُؤْذِي امْرَأَةً زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا،  
إِلَّا قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ  
الْعَيْنِ: "لَا تُؤْذِيهِ قَاتَلَكِ اللَّهُ!  
فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكَ دَخِيلٌ، يُوشِكُ  
أَنْ يُفَارِقَكَ إِلَيْنَا" <sup>25</sup>.

وَإِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فِي الْجَنَّةِ؛  
تَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ

---

<sup>25</sup> رواه الترمذي (1174)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

العين، فتقولان له: (الْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا، وَأَحْيَانَا  
لَكَ)<sup>26</sup>.

وإنَّ الحور العينَ في الجنة:  
لَيُغْنَيْنَ لأزواجهنَّ بأحسنِ  
أصواتٍ ما سَمِعَهَا أحدٌ قط!<sup>27</sup>

---

<sup>26</sup> رواه مسلم (188).

<sup>27</sup> رواه الطبراني في الأوسط (4917)، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(1561).



قال ﷺ: (إِنَّ الْحُورَ يُغْنَيْنِ فِي

الْجَنَّةِ: "نَحْنُ الْحُورُ الْحَسَنُ،

خُلِقْنَا لِأَزْوَاجٍ كِرَامٍ" )<sup>28</sup>.

قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي

رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾. قال مجاهد:

---

<sup>28</sup> رواه أبو نعيم في صفة الجنة (432)، وصححه الألباني في صحيح الجامع

(هُوَ السَّمَاعُ مِنَ الْحَوَرِ الْعَيْنِ،

بَأَصْوَاتٍ شَهِيَّةٍ: "نَحْنُ

الْخَالِدَاتُ فَلَا نَمُوتُ أَبَدًا،

وَنَحْنُ النَّاعِمَاتُ فَلَا نَبْأَسُ

أَبَدًا")<sup>29</sup>.

وَالْحَوَرُ الْعَيْنُ: خَلَقَهُنَّ اللَّهُ خُلُقًا

جَدِيدًا، وَأَبَدَعَهُنَّ إِبْدَاعًا

---

<sup>29</sup> الاستقامة، ابن تيمية (1/ 419). بتصرف

عجيبًا! قال وَعَجَلٌ: ﴿إِنَّا

أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ

أَبْكَارًا﴾. قال ابنُ الجوزي:

(إِنْشَأُوهُنَّ: إِيجَادُهُنَّ عَنْ غَيْرِ

وَلَادَةٍ)<sup>30</sup>.

---

<sup>30</sup> زاد المسير (4 / 223). وقيل: المرادُ نِسَاءُ بَنِي آدَمَ، أَيِ خَلَقْنَاهُنَّ خَلْقًا جَدِيدًا وَهُوَ  
الإِعَادَةُ: أَيِ أَعَدْنَاهُنَّ إِلَى حَالِ الشَّبَابِ وَكَمَالِ الْجَمَالِ؛ والصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: إِنَّ الْإِنْشَاءَ عَمَّهُنَّ  
كُلَّهِنَّ (المؤمنات من نِسَاءِ بَنِي آدَمَ، وَالْحُورُ الْعِينُ):

1- فَالْحُورُ أُنْشِئْنَ ابْتِدَاءً، 2- وَالْمُؤْمِنَاتُ أُنْشِئْنَ بِالْإِعَادَةِ وَتَغْيِيرِ الصِّفَاتِ.

انظر: تفسير القرطبي (17 / 210)، زاد المسير، ابن الجوزي (4 / 223).

وَمِنْ أَوْصَافِ الْحُورِ: أَنَّهُنَّ أَبْكَارًا

﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا

جَانٌ﴾: أَي لَمْ يَمَسَّهُنَّ أَحَدٌ مِنَ

الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ (زَوْجَتَانِ) مِنَ الْحُورِ

الْعَيْنِ<sup>31</sup>، وَهَذَا لِعَمُومِ أَفْرَادِ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ وَأَمَّا

---

<sup>31</sup> رواه البخاري (3073)، ومسلم (2834).

أَهْلُ الْخُصُوصِ فَيَزَادُ لَهُمْ عَلَى

حَسَبِ مَقَامَاتِهِمْ<sup>32</sup>.

وَمِنْ خِصَالِ الشَّهِيدِ: أَنَّهُ يُزَوَّجُ

بِـ(اِثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ) زَوْجَةً مِنْ

الْحُورِ<sup>33</sup>.

---

<sup>32</sup> انظر: مرقاة المفاتيح، علي القاري (9/ 3581)

<sup>33</sup> رواه الترمذي (1663)، وصححه الألباني في صحيح الترمذي.

وَمِنْ صِفَاتِ الْحُورِ الْعِينِ : أَنَّهُ

(يُرَى مُخٌ سُوقِيهِمَا مِنْ وَرَاءِ

اللَّحْمِ مِنَ الْحُسْنِ)<sup>34</sup>.

قال العلماء: (والحُسْنُ: هو

الصفاء، وَرِقَّةُ الْبَشْرَةِ، وَنُعُومَةُ

الأعضاء)<sup>35</sup>. يقول مجاهد:

---

<sup>34</sup> رواه البخاري (3073)، ومسلم (2834).

<sup>35</sup> مرقاة المفاتيح، علي القاري (3581 / 9)

(الخوراء: هي التي يحارُّ فيها

الطرف؛ مِنْ رِقَّةِ الجلد،

وصفاءِ اللون)<sup>36</sup>.

ولَو أَنَّ امْرَأَةً مِنْ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ

إِطَّلَعَتْ إِلَى الْأَرْضِ؛ لِأَضَاءَتِ

مَا بَيْنَهُمَا، وَلَمَلَأَتْ مَا بَيْنَهُمَا

---

<sup>36</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح، ابن القيم (218). بتصرف

رِيحًا؛ وَخَمَارُهَا عَلَى رَأْسِهَا؛

خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا! <sup>37</sup>

وَنِسَاءُ الْجَنَّةِ: مُطَهَّرَاتٌ فِي

الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ؛ قَالَ تَعَالَى:

﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ <sup>38</sup>.

---

<sup>37</sup> رواه البخاري (2643).

<sup>38</sup> قوله رَجُلًا: ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾: أَبْلَغُ مِنْ طَاهِرَةٍ؛ لِأَنَّهُ لِلتَّكْثِيرِ. انظر: زاد المسير، ابن

الجوزي (46 / 1).



قال المفسرون: (مُطَهَّرَاتٌ مِنْ

الحيضِ والنفاسِ، والبولِ

والغائطِ والمخاطِ، والغيرةِ

والحسدِ، والنظرِ إلى غيرِ

أزواجهن)<sup>39</sup>.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ  
كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

---

<sup>39</sup> تفسير الطبري (1/ 396)، تفسير ابن كثير (2/ 338)، تفسير السمرقندي

(1/ 36). بتصرف

## الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ،

وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى تَوْفِيقِهِ

وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ : فهذه صفاتُ الحُورِ

الحِسانِ؛ **فبادِرْ بِخِطْبَتِهَا**، وجمِعِ

مَهْرَهَا، ما دُمْتَ في زَمَنِ

الإمكان.

وَلَا تَبِعْ لَذَّةَ الْأَبَدِ، **بِلَذَّةِ لَحْظَةٍ**

تَنْقَلِبُ آلامًا! فَتَذْهَبُ اللَّذَّةُ،

وَتَبْقَى الْحَسْرَةُ، وَتَزُولُ

الشَّهْوَةُ، وَتَبْقَى الشُّقُوءَةُ! <sup>40</sup>

وَمَنْ تَعَجَّلَ شَيْئًا قَبْلَ أَوَانِهِ،

عُوقِبَ بِحَرَمَانِهِ.

قال ابن القيم: (مَنْ تَرَكَ اللَّذَّةَ

الْمُحَرَّمَاتِ لِلَّهِ: اسْتَوْفَاهَا يَوْمَ

---

<sup>40</sup> انظر: زاد المعاد، ابن القيم (4 / 251).

القيامة أَكْمَلَ ما تكون؛ ومَنْ

استوفاهما هُنا: حُرِمَها هناك،

أو نَقَصَ كَمالُها<sup>41</sup>.

وأهل الجنة يُقَدِّمُونَ لَذَّةَ العِفةِ،

على لَذَّةِ المعصية<sup>42</sup>، فَإِنَّهُمْ لَمَّا

---

<sup>41</sup> حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح (241).

<sup>42</sup> انظر: روضة المحبين، ابن القيم (8، 471).

صبروا عن الحرامِ في الدنيا؛

عَوَّضَهُمُ اللَّهُ نَعِيمَ الْجَنَّةِ!

قال تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ﴾.

قال المفسرون: (شغلهم

الأبكار)<sup>43</sup>.

يا خاطِبَ الحُورِ الحِسانِ وطالِباً \* لِوِصَالِهِنَّ بِجَنَّةِ الحَيَوانِ

□ لو كُنْتَ تَدْرِي مَنْ خَطَبْتَ وَمَنْ طَلَبَ \* تَبَدَّلْتَ مَا تَحْوِي مِنَ الأَثْمَانِ



\* اللَّهُمَّ ارزُقنا الجِنانَ، والحورَ الحِسانَ،

ونعوذ بك من النيران، يا رحيمُ يا رحمن.

---

<sup>43</sup> تفسير ابن كثير (6 / 518). باختصار

\* **اللَّهُمَّ** أَعِزَّ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَذِلَّ  
الشُّرَكَ وَالْمُشْرِكِينَ، وَارْضَ **اللَّهُمَّ** عَنِ  
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ: أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ،  
وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ؛ وَعَنِ الصَّحَابَةِ  
والتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ  
الدِّينِ.

\* **اللَّهُمَّ** فَرِّجْ هَمَّ الْمَهْمُومِينَ، وَنَفْسَ  
كَرْبِ الْمَكْرُوبِينَ، وَأَقْضِ الدَّيْنَ عَنِ  
الْمَدِينِينَ، وَاشْفِ مَرْضَى الْمُسْلِمِينَ.



\* **اللَّهُمَّ** آمِنَّا فِي أَوْطَانِنَا، وَأَصْلِحْ أئِمَّتَنَا  
وَوُلاَةَ أُمُورِنَا، وَوَفِّقْ (وَلِيَّ أَمْرِنَا وَوَلِيَّ  
عَهْدِهِ) لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَاصِيَتَيْهِمَا  
لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى.

\* **عِبَادَ اللَّهِ :** ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ  
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ  
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ  
تَذَكَّرُونَ ﴾ .

\* فَاذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ عَلَى  
نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ  
مَا تَصْنَعُونَ﴾.

---



قناة الخطب الوجيزة

<https://t.me/alkhutab>